

(ترجمة)

رسالة تسجيل مرئي  
للمرئيس الاتحادي فرانك-فالتير شتاينماير  
بشأن جائحة كورونا  
باللغة العربية

أيها المواطنون والمواطنات الأعزاء،

نمر جميعاً بأيام صعبة تتسم بالكآبة.

عندما نستيقظ في الصباح يبدو لنا للوهلة الأولى وكأن عالمنا كما هو.

ولكن هذا العالم لم يعد هو نفسه، حيث يبدو لنا غير حقيقي وبمنتهى الغرابة. لقد أصبحت منطقة المشاة مهجورة. وبات فناء المدرسة شاغراً وهدائماً. وأبواب الحانات والمطاعم الإيطالية المفضلة لدينا مغلقة.

وحتى المشاة المتناثرون في الشوارع ينحرفون قدر الإمكان عن بعضهم البعض.

البعض منا يعاني اليوم بشكل خاص بسبب الأزمة، منهم من يعاني من المرض ومنهم من الوحدة وآخرون من الهموم المتعلقة بالأعباء الاقتصادية.

وهناك آخرون يشعرون بأن هذه الأيام هي نوع من أنواع الإبطاء القسري.

مطلوب منا الالتزام بالهدوء ولكننا نشعر بعدم السكينة في قرارة نفسنا.

علينا التحلي بالصبر ولكننا نبحت بفارغ الصبر عن عودة الحياة الطبيعية.

علينا الحفاظ على مسافة بيننا وبين الآخرين ولكن أنفسنا تطوق إلى القرب.

نعم، لقد أيقظت تلك الأزمة أعظم المخاوف المدفونة في جوفنا.

ولكنها في نفس الوقت تبعث أفضل ما بداخلنا!

هذا هو ما يجب التمسك به الآن، أيها المواطنون والمواطنات الأعزاء!

لقد تحدثت في الأيام الماضية مع بعض الأشخاص الذين يقومون بذلك بشكل مثالي، حيث يشجعون الآخرين ويقدمون المساعدة:

- لقد قام طالب الطب أمانديب غريفال من مدينة رويتلينغن في وقت قصير جداً بإنشاء منصة إلكترونية على الإنترنت بحيث يستطيع طلاب الطب تقديم خدماتهم للمستشفيات والعيادات.
- كاترين هونه، عاملة في مستشفى، تقوم مع أولادها الثلاثة بخياطة الكمادات الواقية لاستخدامها في المستشفى الذي تعمل به.
- عازف البيانو إيغور ليفيت يقوم كل مساء ببث الموسيقى المبهجة النابعة من غرفة الجلوس في منزله لتدخل مباشرة إلى غرف الجلوس بمنازلنا. وبالمناسبة سوف يقوم بالبث الحي في هذا المساء من قصر بلفو.

تلك الأمثلة البسيطة توضح لنا التالي: ربما حُكم علينا بالعزلة ولكن ليس بالتقاعس.

أيها المواطنون والمواطنات الأعزاء،

كل واحد وواحدة منا في وسعه تقديم المساعدة للآخرين الآن!

- من خلال القيام بالتسوق للجيران المسنين
- من خلال مكالمات هاتفية مع العائلة. وعلى وجه الخصوص مع هؤلاء الأقرباء الذين نادراً ما نتصل بهم.
- من خلال سرد حكاية قبل النوم على الأحفاد عبر الهاتف.

- من خلال إرسال البطاقات أو الخطابات البريدية إلى أحبائنا الذين لا نستطيع زيارتهم الآن في دور الرعاية.
- يمكننا الاستفادة من الأفكار والمنصات التي بدأت تظهر على الانترنت. منها مثلاً للمتطوعين الذين يريدون مساعدة المزارعين في موسم الحصاد. وغيرها للمؤمنين الذين يمكنهم متابعة حياة رعيّتهم عبر الانترنت. أو غيرها لمدربي الرياضة البدنية أو للقابلات، الذين يريدون تقديم الدورات التدريبية عبر الفيديو.
- يمكن أيضاً مساعدة المحلات المفضلة لدينا التي لا بد من أن تبقى مغلقة في الوقت الحالي من خلال شراء قسيمة مسبقة الدفع لاستبدالها لاحقاً، أو عن طريق شراء الوجبات الجاهزة من مطاعمنا المفضلة.
- كما يمكننا/تغاضي عن طلب استرداد المبالغ المدفوعة لتذاكر الدخول. لأن العديد من المبدعين في المجال الثقافي والذين ينقصنا إبداعهم الفني في الوقت الراهن، هم الأشخاص الأكثر عرضة الآن لخسارة الدخل وانهيار حياتهم المهنية.

في وسعنا القيام بكل هذه الأمور وأكثر بكثير من أجل مساندة بعضنا البعض بشكل فعلي. قالت لي الطبيبة كلاوديا مايستر التي تشارك في مساعدة فريق عمل متنقل لاختبار الإصابة بفيروس كورونا في اتصال هاتفي معها وهي تضحك: "للأزمة أيضاً جوانب إيجابية، حيث نتعرف الآن على بعضنا البعض بصورة حقيقية."

إنها على حق. نعم، أيها المواطنون والمواطنات الأعزاء، فقط عندما نتعرف على بعضنا البعض بصورة حقيقية الآن، نستطيع أن نبرز لبعضنا البعض أفضل ما بداخلنا، أي نبرز تكاتفاً أي نبرز تضامناً مع

الأخرين!

إذا خضنا تلك المرحلة يداً بيد، فلن ينهار مجتمعنا بسبب الأزمة الراهنة. بل العكس هو الصحيح: سوف يلتحم المجتمع وينصهر أكثر من أي وقت مضى.

وفي النهاية، أتوجه بالشكر من أعماق قلبي إلى كل من يقدم المساعدة للغير.  
لكم مني، أيها المواطنون والمواطنات، أطيب التمنيات. فلنحرص على بعضنا البعض.